إهرب مما أنت فيه

إتسم القديس صرابيون الكبير بروح الطهارة و العفة , و كان موضع تقدير و إحترام الرهبان و الراهبات .

إلتقى يوما مع أم راهبة , و صار يسألها عن أمور تخصها , و إذ طال الحديث سألها كلمة منفعة .

قالت الراهبة : إهرب ... ثم صمتت .
سألها : مما أهرب ؟
أجابت : إهرب مما أنت فيه
سألها ثانية : و ماذا أنا فيه ؟
قالت : من أن تنسى خطاياك , و تسأل عن أمور لا تخصك .
فصمت الأب العظيم منتفعا !

لقد تحلى آباؤنا و أمهاتنا باهتمامهم الشديد بخلاص أنفسهم , و خلاص الغير , بلطف و بدون خجل , و بغير مداهنة .

حقا إنه قديس عظيم , لكنه يحتاج إلى كلمة منفعة من راهبة لكى تضع حدا لحديثه معها أو مع غيرها , حتى يهتم بالإنشغال بنموه الروحى الداخلى .